



جامعة القاهرة
معهد الدراسات التربوية
قسم تعليم الكبار

فاعلية برنامج للدارسين الأميين لإكسابهم المهارات الأساسية في اللغة الإنجليزية

بحث مقدم للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية
التخصص قسم (تعليم الكبار مناهج لغة إنجليزية)
إعداد

حمادة عبد السلام أحمد سعيد
(معلم أول أ لغة إنجليزية)

إشراف

د. نهى حامد عبد الكريم
أستاذ مساعد بقسم أصول التربية
وقائم بأعمال رئاسة مجلس قسم تعليم الكبار
معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة

د. وفاء أحمد محمد أبو زيد
مدرس بقسم تعليم الكبار
معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة

د. ليلى إسماعيل هاشم
مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس
معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة

٢٠٠٩م



جامعة القاهرة
معهد الدراسات التربوية
الدراسات العليا

تشكيل لجنة المناقشة والحكم
لرسالة الدكتوراه فى الفلسفة فى التربية
تخصص قسم (تعليم الكبار مناهج لغة إنجليزية)

المقدمة من الطالب / حمادة عبد السلام أحمد سعيد
قسم تعليم الكبار

إشراف

د. نهى حامد عبد الكريم

أستاذ مساعد بقسم أصول التربية
وقائم بأعمال رئاسة مجلس قسم تعليم الكبار
معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة

د. وفاء أحمد محمد أبو زيد

مدرس بقسم تعليم الكبار
معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة

د. ليلى إسماعيل هاشم

مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس
معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة

بغنوان

فاعلية برنامج للدارسين الأميين لإكسابهم
المهارات الأساسية فى اللغة الإنجليزية

وافق الأستاذ الدكتور / رئيس الجامعة على تشكيل لجنة المناقشة والحكم على الرسالة من السادة:

١- أ.د. / نادية جمال الدين ، أستاذ متفرع بقسم أصول التربية بالمعهد... رئيساً

٢- أ.د. / زينب على النجار ، أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة
الإنجليزية – كلية التربية – جامعة عين شمس عضواً

٣- د. / نهى حامد عبد الكريم ، أستاذ مساعد بقسم أصول التربية وقائم
بأعمال رئاسة مجلس قسم تعليم الكبار مشرفاً وعضواً



جامعة القاهرة
معهد الدراسات التربوية

الجنسية: مصري

الاسم: حمادة عبد السلام أحمد سعيد.

تاريخ وجهة الميلاد: ١٩٦٨/١٠/٨ الجيزة

الدرجة: دكتوراه الفلسفة في التربية

التخصص: قسم (تعليم الكبار مناهج لغة إنجليزية)

المشرفون:

- ١- د. نهى حامد عبد الكريم - أستاذ مساعد بقسم أصول التربية ، وقائم بأعمال رئاسة مجلس قسم تعليم الكبار - معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة.
 - ٢- د. ليلى إسماعيل هاشم - مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس - معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة.
 - ٣- د. وفاء أحمد محمد أبو زيد - مدرس بقسم تعليم الكبار - معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة.
- عنوان الرسالة: فاعلية برنامج للدارسين الأميين لإكسابهم المهارات الأساسية في اللغة الإنجليزية.
ملخص الرسالة:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. تعرف الإطار النظري للبحث الحالي.
٢. تعرف منهج البحث الحالي لبناء البرنامج المقترح لإكساب الدارسين الأميين مهارات اللغة الإنجليزية الأساسية.
٣. التحقق من فاعلية البرنامج المقترح لإكساب الدارسين الأميين مهارات اللغة الإنجليزية الأساسية ؛ وذلك من خلال نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها ومناقشتها.

أدوات البحث :

يحدد البحث الحالي أدواته كالآتي :

١. إعداد قائمة بالمهارات الفرعية للمهارات الأساسية في اللغة الإنجليزية.
٢. إعداد اختبار تحصيلي في اللغة الإنجليزية لقيس فاعلية البرنامج المقترح.

عينة البحث:

تم تطبيق البرنامج المقترح علي عينة من الدارسات الأميات المنتظمات في فصول محو الأمية ، و تم اختيار عينة ممثلة منهن ، ويقدر عددهن (٢٥) دارسة في الفئة العمرية ما بين ١٦-٥٤ خلال العام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م وقد بلغ متوسط أعمارهن (٣٠) سنة و شهرين بانحراف معياري قدره ٩ سنوات و ستة أشهر ، واستخدم الباحث النسبة المئوية لعدد الدارسات الأميات الذين استمروا حتى نهاية البرنامج ، فوجدت النسبة تبلغ ١٠٠ % ، أي أن الدارسات الأميات قد انتظمن جميعهن من بداية البرنامج إلى نهايته دون أن تتسرب أي دارسة منهن.

الكلمات الدالة: تعليم الكبار + الدارسين الأميين + المهارات الأساسية للغة الإنجليزية.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين على توفيقه ؛ لإنجاز هذا البحث. يتقدم الباحث بخالص الشكر والتقدير للدكتورة/ **ليلى إسماعيل هاشم** ، مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس تخصص اللغة الإنجليزية بالمعهد فالشكر حق واجب ، على تفضلها بالإشراف على هذا البحث منذ بدء اختيار موضوعه حتى إتمام إنجازه ، والله يجزل لها خير الجزاء ، فلسيادتها جزيل الشكر والعرفان بالجميل.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الدكتورة/ **وفاء أحمد محمد أبو زيد** ، مدرس بقسم تعليم الكبار بالمعهد ، على تفضلها بالإشراف على هذا البحث حتى إتمام إنجازه والله يجزل لها خير الجزاء ، فلسيادتها جزيل الشكر والعرفان بالجميل.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة/ **نجوى يوسف جمال الدين** ، أستاذ أصول التربية ووكيل المعهد لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة على تشجيعها الدائم للباحث.

كما أتقدم بوافر الشكر والتقدير لأعضاء قسم تعليم الكبار بمعهد الدراسات التربوية ، بجامعة القاهرة ، وخاصة الأستاذ الدكتور/ **أسامة محمود فراج** ، أستاذ تعليم الكبار المساعد لما أسداه من تشجيع الباحث وحثه علي العلم.

كما أتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى الدكتور/ **محمد رفعت حسانين** ، المدرس بقسم تعليم الكبار بالمعهد لتوجيهاته البناءة ، فلسيادته جزيل الشكر والعرفان بالجميل.

والشكر والتقدير للأستاذ الدكتور/ **عزت عبد الحميد محمد حسن** ، أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية ، جامعة الزقازيق لما قدموه من عون ومساعدة صادقة للباحث خاصة في الجانب الإحصائي ، فلسيادته جزيل الشكر والعرفان بالجميل.

والشكر والتقدير للدكتور/ **سيد البحر اوى** ، المدرس بقسم الإحصاء بكلية الاقتصاد و العلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، على مساعدته الباحث ، فجزاه الله خير الجزاء.

ويسعدنى أن أقدم بالشكر والتقدير إلى السادة العاملين بالهيئة العامة لتعليم الكبار ، و أخص الأستاذ/ **مجدى أحمد فهمى** مدير عام التخطيط و البحوث ؛ وذلك على ما قدمه من عون ومساعدة فى الحصول على البيانات التى تطلبها البحث ، كما أخص بالشكر والتقدير الأستاذ / **إبراهيم الكاشف** ، مدير فرع هيئة تعليم الكبار بمدينة الحوامدية - محافظة ٦ أكتوبر . فجزاه الله خير الجزاء.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير للأستاذ/ **محمد أحمد الصغير** موجه أول اللغة الإنجليزية بإدارة الحوامدية التعليمية على توجيهاته البناءة فى إعداد البرنامج المقترح.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير لأسرتي الكريمة الذين تحملوا معي عناء إتمام هذا البحث. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة / **نادية جمال الدين** ، أستاذ متفرع بقسم أصول التربية بالمعهد على مناقشتها البحث (رئيساً).

كما أتقدم للأستاذة الدكتورة/ **زينب على النجار** ، أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية – كلية التربية – جامعة عين شمس على مناقشتها البحث (عضوًا).

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة/ **نهى حامد عبد الكريم** ، أستاذ مساعد بقسم أصول التربية وقائم بأعمال رئاسة مجلس قسم تعليم الكبار ، على تفضلها بالإشراف على هذا البحث ، ومناقشته (عضوًا).

الباحث

حمادة عبد السلام أحمد

محتويات البحث

رقم الصفحة	الموضوع
٨-١	فصل تمهيدى: مشكلة البحث
٢	مقدمة
٤	أولاً: مشكلة البحث
٥	ثانياً: أهداف البحث
٥	ثالثاً: أهمية البحث
٥	رابعاً: متغيرات البحث
٦	خامساً: حدود البحث
٦	سادساً: أدوات البحث
٦	سابعاً: مصطلحات البحث
٧	ثامناً: خطوات البحث
٢٩-٩	الفصل الأول: الإطار النظرى للبحث
١٠	أولاً: خصائص الدراسات الكبار وحاجاتهم ودوافعهم للتعلم
١٠	١- خصائص الدراسات الأميات الكبار المؤثرة في تعلمهم
١١	أ- الخصائص المعرفية
١١	ب- الخصائص الجسمية والحركية
١١	ج- الخصائص الوجدانية
١٢	٢- الحاجات التعليمية عند الدراسات الأميات الكبار
١٤	٣- دوافع التعلم عند الدراسات الأميات الكبار
١٥	أ- الدوافع الاقتصادية
١٥	ب- الدوافع النفسية
١٥	ج- الدوافع الاجتماعية
١٦	ثانياً: مفهوم اللغة
١٧	ثالثاً: مفهوم المهارة
١٨	رابعاً: مهارات اللغة الإنجليزية الأساسية
١٩	١- مهارة الاستماع
٢٠	٢- مهارة التحدث
٢٢	٣- مهارة القراءة
٢٣	٤- مهارة الكتابة
٢٤	خامساً: أسباب الاتجاه إلى إكساب الدراسات الأميات الكبار المهارات الأساسية فى اللغة الإنجليزية
٢٥	أ- طرح وثيقة إعداد المعايير القومية لمحو الأمية في مصر عام (٢٠٠٤)
٢٧	ب- ضرورة إكساب الدراسات الأميات الكبار المهارات الأساسية فى اللغة الإنجليزية في عصر المعرفة
٥١-٣٠	الفصل الثانى: منهج البحث
٣١	أولاً: تصميم منهج البحث
٣١	ثانياً: العينة
٣١	ثالثاً: مرحلة بناء أداة الدراسة

الموضوع	رقم الصفحة
أ- تحديد هدف الاختبار.....	٣١
ب- إعداد جدول مواصفات الاختبار التحصيلي.....	٣١
ج- وضع تعليمات الاختبار.....	٣٣
د- ضبط الاختبار.....	٣٣
هـ- إدارة الدراسة.....	٣٣
و- الدراسة الاستطلاعية.....	٣٤
رابعاً: الإجراءات.....	٣٤
خامساً: البرنامج المقترح.....	٣٥
أ- أسس وضع برامج تعليم الكبار.....	٣٥
ب- مرحلة إعداد وتصميم البرنامج المقترح.....	٣٧
١- أهداف البرنامج المقترح وعدد وحداته.....	٣٧
٢- مكونات محتوى البرنامج المقترح.....	٣٩
٣- طرق التدريس للبرنامج المقترح.....	٤١
٤- الوسائل التعليمية.....	٤٤
٥- أساليب التقويم.....	٤٥
٦- إعداد دليل المعلم.....	٤٩
ج- مرحلة تحكيم البرنامج المقترح وضبطه قبل تطبيقه.....	٤٩
الفصل الثالث: نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها ومناقشتها	٦٨-٥٢
أولاً: إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية.....	٥٣
ثانياً: عرض نتائج التحليل الإحصائي وتفسيرها ومناقشتها.....	٥٣
ثالثاً: نتائج الدراسة الميدانية.....	٦٠
توصيات الدراسة.....	٦١
البحوث المقترحة.....	٦٨
المراجع:	٨٢-٦٩
- المراجع العربية.....	٧٠
- المراجع الأجنبية.....	٧٩
الملاحق	
البرنامج التعليمي الذي تم تطبيقه.....	
دليل المعلم للبرنامج المقترح.....	
الاختبار التحصيلي للبرنامج المقترح.....	
نموذج الإجابة للاختبار التحصيلي.....	
استمارة تحكيم قائمة المهارات الفرعية.....	
قائمة المحكمين.....	
استمارة تحكيم صلاحية تطبيق البرنامج المقترح.....	
قائمة المحكمين.....	
القرار الوزاري بشأن تدريس اللغة الإنجليزية للصف الأول الابتدائي.....	
الملخص العربي	
الملخص الأجنبي	

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٣١	خصائص عينة الدراسة	١
٣٢	مواصفات الاختبار التحصيلي	٢
٣٤	نسبة اتفاق السادة المحكمين في صلاحية تطبيق الاختبار التحصيلي	٣
٣٤	معاملات الثبات الكلي للاختبار التحصيلي في المهارات الأساسية في اللغة الإنجليزية لدى عينة الدارسات الأميات	٤
٥٠	نسبة اتفاق السادة المحكمين على صلاحية تطبيق البرنامج المقترح	٥
٥٤	نتائج اختبار (ت) T-test لعينتين مرتبطتين للفروق بين المتوسط القبلي والمتوسط البعدي للاختبار التحصيلي الكلي	٦
٥٦	نتائج اختبار (ت) T-test لعينتين مرتبطتين للفروق بين المتوسط القبلي والمتوسط البعدي للاختبار التحصيلي لمهارة الاستماع	٧
٥٧	نتائج اختبار (ت) T-test لعينتين مرتبطتين للفروق بين المتوسط القبلي والمتوسط البعدي للاختبار التحصيلي لمهارة التحدث	٨
٥٨	نتائج اختبار (ت) T-test لعينتين مرتبطتين للفروق بين المتوسط القبلي والمتوسط البعدي للاختبار التحصيلي لمهارة القراءة	٩
٥٩	نتائج اختبار (ت) T-test لعينتين مرتبطتين للفروق بين المتوسط القبلي والمتوسط البعدي للاختبار التحصيلي لمهارة الكتابة	١٠

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
١٣	الحاجات الإنسانية لماسلو	١

فصل تمهيدى

مشكلة البحث

- مقدمة
- أولاً: مشكلة البحث
- ثانياً: أهداف البحث
- ثالثاً: أهمية البحث
- رابعاً: متغيرات البحث
- خامساً: حدود البحث
- سادساً: أدوات البحث
- سابعاً: مصطلحات البحث
- ثامناً: خطوات البحث

فصل تمهيدى

مشكلة البحث

مقدمة

تُعد الأمية في مجتمع المعرفة عقبة ، فمحو أمية الكبار تؤثر بشكل كبير في تنمية المجتمع ، فدخل المجتمع عالم المعرفة يجعله يعتمد في بنائه بشكل أساسي على المعرفة التي يمتلكها الفرد ، حيث إن الفرد هو رأس مال المجتمع ، وحصوله على فرص تعليمية مناسبة تزيد من علمه ومهاراته ، وتمكنه من الابتكار والإنتاج والتعايش مع متغيرات العصر والتنافس مع المجتمعات الأخرى. فالأمية خطر يواجه الأمة العربية في سعيها للتقدم والازدهار وتنمية الثروة البشرية والطبيعية ، وسبب في عمق الهوة واتساع الفجوة بين دول العالم^(١).

لذا فقد صار السباق الدولي سباقاً تعليمياً بالدرجة الأولى ، فلا تنمية بلا بشر قادرين على إحداث التنمية والتطوير^(٢) ، فقد أصبح التعليم مطلباً ملحاً لكل المواطنين – خاصة الأميين- حتى يستطيعوا أن يتعاملوا بنجاح مع تعقيدات وتدايات الحياة المعاصرة^(٣) ويوظفوا وعيهم الناقد ويدركوا أنهم مع غيرهم من المتعلمين يمتلكون طاقات خلاقة تعيد تشكيل الحياة^(٤). فهم الثروة الحقيقية للمجتمع ، ومن حاجاتهم التعليمية أن يتعلموا^(٥)، وتعليم الكبار هو أفضل السبل إلى تعليمهم^(٦).

وعلى هذا فالتعليم في الدول المتقدمة مثل المجتمع الياباني يهدف إلى التصدي لعصر المعلومات والاستفادة من إمكاناته في التعليم النظامي وغير النظامي ، وأيضاً يهدف إلى محو الأمية المعلوماتية ، وتنمية مهارات التعلم الذاتي والقدرة على الابتكار والإبداع ، حتى أنهم يعتبرون الشخص الذي لا يجيد لغة أجنبية ، في تعداد الأميين^(٧).

وأكدت نتائج دراسة أسامة محمود فراج (١٩٩٩) على أن الارتباط سلبى بين الأمية وبين الدخل القومي ، فالأمية تسبب هدراً في الموارد المادية والبشرية ؛ لذا فمن الضروري سد منابع الأمية من خلال منع تسرب التلاميذ وتطويق الأمية لدى الكبار^(٨) ، وتشير الإحصاءات إلى أن عدد الأميين في زيادة مضطربة على نطاق العالم ، نتيجة لزيادة عدد السكان ، وإن كانت النسبة المئوية لها تقل عاماً بعد عام^(٩).

(١) أحمد عبد الحليم: "تعليم الكبار في الوطن العربي" ، مجلة تعليم الجماهير ، العدد ٤٢ ، السنة ٢٢ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، سبتمبر ١٩٩٥ ، ص ١٢٥.

(٢) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية البشرية ١٩٩٠/١٩٩٤ ، القاهرة ، معهد التخطيط القومي ، ١٩٩٤ ، ص ٧٢.

(٣) اليونسكو: تقرير عن التربية في العالم ٢٠٠٠ الحق في التعليم: نحو التعليم للجميع مدى الحياة ، باريس ، منشورات اليونسكو ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٦.

(٤) باولو فرييري: التعليم من أجل الوعي الناقد ، ترجمة حامد عمار ، مكتبة الأسرة ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٨ ، ص ١٨.

(٥) الهيئة العامة لتعليم الكبار ، معهد الدراسات التربوية: المعوقات التي تواجه الأميين فى محو أميتهم فى المناطق العشوائية ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٣١.

(6) Copley , Patricia: "Adult Education in the year 2000 and Beyond": Adult Basic Education An Inter – disciplinary , Journal For Adult Literacy , The American Association Of Adult and Continuing Education , Washington D.C. 1996, p100.

(٧) أحمد اللقاني ، فارعة حسن: مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠١ ، ص ٦٦.

(٨) أسامة محمود فراج: العوامل المؤثرة علي تسرب الأميين من مراكز محو الأمية - دراسة ميدانية بمركز أسبوط ، ماجستير غير منشورة ، جامعة أسبوط ، كلية التربية ، ١٩٩٩.

(٩) مهنى محمد إبراهيم غنايم: "الإهدار فى محو الأمية وتعليم الكبار (مدخل لتعظيم العائد فى ضوء بعض الجهود المبذولة)" ، مجلة العلوم التربوية ، عدد خاص "مؤتمر تعليم الكبار وتنمية المجتمع فى مطلع قرن جديد" (١٧-١٨ يناير ٢٠٠٤) ، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية ، العدد الثانى ، ابريل ٢٠٠٤ ، ص ٣٥٠.

فعدد سكان مصر (٧٢٥٧٩٠٣٠) عام ٢٠٠٧م ، وعدد الأميين (١٦٨٠٦٦٥٧) لمن في سن العاشرة فأكثر من إجمالي (٥٧٣١١٥٢٧) بنسبة تقدر بـ (٢٩.٣%)^(١)، والأمية بهذا المعدل تعوق عملية التنمية ؛ لذا لابد من تعليم وتنقيف الموارد البشرية من أجل نمو اقتصادي مستدام في البلدان النامية^(٢).

من أجل ذلك تهتم معظم الدول ومنها مصر بمحو الأمية ، وخفض أعداد الأميين ، وسد منابع الأمية. وقد أوصى بذلك مؤتمر طوكيو ١٩٧٢م لتعليم الكبار، ومؤتمر التعليم للجميع ١٩٩٠م في "جوميون" ، كما أوصى كل من المؤتمرين السابقين بزيادة اهتمام الدول بتعليم الكبار ومحو الأمية^(٣)، وألا نقصر مفهوم محو الأمية على الأمية الأبجدية فقط^(٤).

ولم يقف اهتمام مصر عند مجرد محو الأمية الأبجدية ، بل تعداه إلى تحقيق المفهوم الشامل لتعليم الكبار تعليمًا مستمرًا مدى الحياة ؛ من أجل مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل ، وهذا ما جاء في إصدار مجلس الشعب للقانون رقم (٨) لسنة ١٩٩١م في مادته الخامسة^(٥) التي تنص على " يجب إعداد المناهج والكتب وتطويرها بما يحقق تطوير التعليم وفقا لروح العصر " ، ثم جاء قانون رقم (١٣١) لسنة ٢٠٠٩م الصادر في ١٩/٦/٢٠٠٩م^(٦) بتعديل بعض أحكام القانون رقم ٨ لسنة ١٩٩١م في شأن محو الأمية وتعليم الكبار في مادته الثانية التي تنص على " يجب إعطاء الدارسين الأميين الكبار قدرًا مناسبًا من التعليم لرفع مستواهم الثقافي والاجتماعي والمهاري والمهني لمواجهة المتغيرات والاحتياجات المتطورة للمجتمع ، وإتاحة الفرصة أمامهم للمشاركة في العملية الإنتاجية ومواصلة التعليم في مراحل مختلفة".

لذا يجب أن تتضمن المناهج والكتب معارف ومهارات واتجاهات تمكن الفرد من التعايش الآمن مع تحديات ومتغيرات مجتمع المعرفة إنتاجًا وتوظيفًا^(٧) ، حيث تظهر كل يوم خبرات وأفكار وأساليب ومهارات وآليات جديدة تحتاج إلى تنقيف يواكب متطلبات العصر ويواجه تحدياته ، وتساعد الفرد على تحقيق الأهداف التنموية للمجتمع^(٨).

وقد أوصى المؤتمر الدولي الخامس لتعليم الكبار في "هامبورج" بألمانيا عام ١٩٩٧م في إعلانه "أن تعليم الكبار لم يعد مجرد حق ، بل أصبح مفتاحًا للدخول إلى القرن الحادي والعشرين وشرطًا لازمًا للمشاركة الكاملة في حياة المجتمع"^(٩).

كما أكد مؤتمر دكاك لتعليم للجميع الذي عقد عام (٢٠٠٠م) في هدفه الثالث " ضمان تلبية حاجات التعلم لكافة الصغار والراشدين من خلال الانتفاع المتكافئ ببرامج ملائمة للتعلم واكتساب المهارات اللازمة للحياة"^(١٠). وتحقيق ذلك يتم من خلال تحديث وتطوير برامج ومناهج محو الأمية التي

(١) إحصائية صادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، القاهرة ، ٢٠٠٧-٢٠٠٨.

(٢) وزارة التربية والتعليم ، مكتب اليونسكو الإقليمي ببيروت والقاهرة ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية: **الخطة الوطنية للتعليم للجميع** ٢٠٠٢/٢٠٠٣-٢٠١٥/٢٠١٦ ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ١٠١.

(3) Wagner, Daniel A.: "Literacy and Adult Education Exclusive Summary", **Adult Education and Development**, No.55, 2000, PP. 129-133.

(4) Lankshear , Colin & Knobel , Michele : **New Literacy's everyday practices and classroom learning** , second edition ,England : open University Press , 2006 , p.7.

(٥) المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية: **تحقيق الجودة في تعليم الكبار في ضوء المعايير القومية "دراسة ميدانية"** ، عبد الله بيومي (باحث رئيسي) ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص ٦ ، ص ١١٥.

(٦) قانون رقم ١٣١ لسنة ٢٠٠٩م بتعديل بعض أحكام القانون رقم ٨ لسنة ١٩٩١م في شأن محو الأمية وتعليم الكبار (المادة الثانية).

(٧) حسين عباس لقية: "مجتمع المعرفة والمعايير القومية لمحو الأمية"، **مجلة التعليم للجميع** ، الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ، العدد ٣٤ ، مارس ٢٠٠٤ ، ص ٤.

(٨) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: **استراتيجية تعليم الكبار في الوطن العربي** ، تونس ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٦.

(٩) اليونسكو: **التقرير النهائي ، المؤتمر الدولي الخامس لتعليم الكبار** ، هامبورج ، ألمانيا ، ١٤-١٨ يوليو ١٩٩٧ ، ص ٢٢.

(١٠) ابتسام البسام ، صلاح الدين المتنبولي: **مشروع اليونسكو: التعليم للجميع في الوطن العربي ، رؤية تحليلية ورؤية مستقبلية من دكاك عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠١٥** ، القاهرة ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ٢٠٠٤ ، ص ص ١١٥-١١٧.

تقدم إلى الدارسين في فصول محو الأمية ، بأسلوب يتواءم مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في مجتمع المعرفة وثورة الاتصالات والتقدم التكنولوجي^(١).

ومن الأمور التي تدعو إلى تطوير برامج محو الأمية وإدخال تدريس المهارات الأساسية في اللغة الإنجليزية هو عالم العمل ، فلا بد أن تدرك العمالة وخاصة الدارسون في برامج محو الأمية حقيقة التغيرات الحادثة من حولهم في المجتمع والتي لها أثرها في تغيير المهن^(٢). وفي – حدود علم الباحث – لم أجد دراسة سابقة تؤكد هذا المعنى إلا ما أكدته نتيجة دراسة شحاتة نادي محمود (٢٠٠٨)^(٣) أن برامج محو الأمية في مصر لا تتضمن تدريس المهارات الأساسية في اللغة الإنجليزية للدارسين الأميين أثناء مرحلة محو الأمية ؛ ولذا فقد أوصت الدراسة بضرورة تدريس هذه المهارات أثناء مرحلة محو الأمية ؛ لأن تعلم اللغة الإنجليزية يفتح آفاقاً جديدة في مواصلة التعليم وسوق العمل.

وتأسيساً على ما سبق فإنه من الضروري تطوير وإثراء برامج محو الأمية بما يتماشى مع متغيرات عصر المعرفة ، وإدخال تدريس المهارات الأساسية في اللغة الإنجليزية للدارسين الأميين أثناء مرحلة محو الأمية ؛ ومن ثم جاء هذا البحث الحالي محاولة للمساهمة في إثراء برامج تعليم الكبار وذلك بإعداد برنامج مقترح لإكساب الدارسين الأميين المهارات الأساسية في اللغة الإنجليزية.

أولاً: مشكلة البحث:

أحس الباحث بمشكلة بحثه من خلال صدور القرار الوزاري ، لوزارة التربية والتعليم رقم (٩٩) لسنة (٢٠٠٣م) الذي يقضي بتعليم اللغة الإنجليزية بدءاً من الصف الأول الابتدائي اعتباراً من العام الدراسي (٢٠٠٣ – ٢٠٠٤م)^(٤)، وإعلان وزارة التربية والتعليم والهيئة العامة لتعليم الكبار في مصر مشروع إعداد المعايير القومية لمحو الأمية في مصر عام (٢٠٠٤م) التي تعكس احتياجات الدارسين الأميين في مراكز تعليم الكبار لإكسابهم المهارات الأساسية في اللغة الإنجليزية ؛ لمواصلة التعليم في مراحل مختلفة^(٥). ومع هذا لم يتم تدريس هذه المهارات الأساسية في اللغة الإنجليزية للدارسين الأميين أثناء مرحلة محو الأمية ، باعتبار أن شهادة محو الأمية تعادل الشهادة الابتدائية (الحلقة الأولى من التعليم الأساسي) ، وبالحصول عليها يسمح للدارسين المتحررين من الأمية بمواصلة التعليم بالحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي وهي المرحلة الإعدادية ، التي يتم بالفعل فيها استكمال دراسة اللغة الإنجليزية ، بناءً على ما تم دراسته في المرحلة الابتدائية.

وقد عايش الباحث معاناة المُلتحقين من المتحررين من الأمية بالصف الأول الإعدادي صعوبة فهم مادة اللغة الإنجليزية في فصول محو الأمية^(٦) ؛ وهذا ما دفع الباحث إلى تبني هذا الموضوع ، والسعي الجاد لبناء برنامج مقترح لإكساب الدارسين الأميين المهارات الأساسية في اللغة الإنجليزية ، باعتباره حاجة تعليمية للدارسين الأميين. هذا بالإضافة إلى ما تتطلبه طبيعة هذا العصر من متغيرات

(١) سامي محمد نصار: "المعرفة و القوة دراسة في نظرية تعليم الكبار في عصر ما بعد الحداثة" ، مجلة العلوم التربوية ، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية ، العدد الرابع ، أكتوبر ٢٠٠٥ ، ص ٣ - ٢٨ .

(٢) رضا محمد عبد الستار: "تطوير برامج محو الأمية لتهيئة الدارسين لعالم العمل المتغير" ، "المؤتمر السنوي الأول لتعليم الكبار في عصر المعلوماتية : رؤى وتوجهات" ، جامعة عين شمس ، مركز تعليم الكبار ، ٢٤ - ٢٦ مارس ٢٠٠٣ ، ص ٣٣٦ - ٣٣٧ .

(3) Ismail, Shihata Nady Mahmoud: A Suggested English Program For The Adult Neo-Literates In The Light Of Their Educational Needs, unpublished M.A. thesis in Education, Department of curricula, Institute of Educational Studies, Cairo university 2008, pp.134-135.

(٤) وزارة التربية والتعليم، قرار وزاري رقم ٩٩ لسنة ٢٠٠٣ ، بتاريخ ٢٠٠٣/٦/٨م ، بشأن تدريس اللغة الإنجليزية للصف الأول الابتدائي ، مكتبة الوثائق العلمية بمتحف التعليم ، القرارات الوزارية والنشرات العامة ، القاهرة ، ٢٠٠٤ .

(٥) وزارة التربية والتعليم ، الهيئة العامة لتعليم الكبار : مشروع إعداد المعايير القومية لمحو الأمية في مصر ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ١٧٠ .

(٦) التجربة التي قامت بها جمعية العشيرة المحمدية بمنطقة الدويفة ، حي منشأة ناصر بالقاهرة .

معرفية وتكنولوجية تحتم على الأميين بصفة عامة والأميين الكبار بصفة خاصة تعلم اللغة الإنجليزية لاستخدامها في حياتهم.

وتأسيساً على ما سبق يمكن حل مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الرئيس التالي:

- ما فاعلية البرنامج المقترح لإكساب الدارسين الأميين المهارات الأساسية في اللغة الإنجليزية؟
ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما الإطار النظري للبحث الحالي؟

٢- ما منهج البحث الحالي ؟

٣- ما نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها ومناقشتها؟

ثانياً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. تعرف الإطار النظري للبحث الحالي.

٢. تعرف منهج البحث الحالي لبناء البرنامج المقترح لإكساب الدارسين الأميين مهارات اللغة الإنجليزية الأساسية.

٣. التحقق من فاعلية البرنامج المقترح لإكساب الدارسين الأميين مهارات اللغة الإنجليزية الأساسية ؛ وذلك من خلال نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها ومناقشتها.

ثالثاً : أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي من خلال ما يلي:

١- البحث الحالي من الدراسات البينية الأولى التي تسهم في إثراء مناهج تعليم الكبار في مجال اللغة الإنجليزية.

٢- قد يساعد البحث الحالي الجمعيات الأهلية ، في أن تتبنى هذا البرنامج المقترح في تعليم المهارات الأساسية في اللغة الإنجليزية للدارسين في فصول محو الأمية.

٣- يمكن أن تستفيد الهيئة العامة لتعليم الكبار من البرنامج المقترح ؛ لإكساب الدارسين الأميين في فصول محو الأمية المهارات الأساسية في اللغة الإنجليزية.

٤- قد يشجع الدارسين الأميين في مواصلة التعليم في مراحل المختلفة أو يتيح لهم فرصة الحصول على عمل.

رابعاً: متغيرات البحث:

هو المتغير المستقل وهو: البرنامج المقترح وأطلق عليه الباحث اسم الإنجليزية من أجل الحياة ، أما المتغير التابع هو: المستوى التحصيلي للدارسين الأميين للمهارات الأساسية في اللغة الإنجليزية.

والبحث الحالي سوف يطبق البرنامج المقترح ، على مجموعة واحدة من الأفراد الدارسين بفصول محو الأمية ، وتمر بعدة خطوات إجرائية هي :

١- يجري اختباراً قبلياً على عينة الدراسة (من مجتمع الدارسيين) ، وذلك قبل إدخال المتغير المستقل في التجربة.

٢- يستخدم المتغير المستقل (البرنامج المقترح) على النحو الذي يحدده الباحث ويضبطه ، ويهدف هذا الاستخدام إلى إحداث تغيرات معينة في المتغير التابع يمكن ملاحظتها وقياسها.

٣- يجري اختباراً بعدياً على العينة نفسها لقياس تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع.

٤ - يحسب الفرق بين القياس القبلي والبُعدي ثم يختبر دلالة هذا الفرق إحصائياً^(١).

خامساً: حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

أ - الحدود الموضوعية:

يقتصر البحث الحالي على دراسة كل من :

- سلسلة Hello وسلسلة Hand in Hand في اللغة الإنجليزية والمقررة على طلاب الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي (المرحلة الابتدائية) ، وذلك بهدف تحديد المهارات الأساسية في اللغة الإنجليزية بما يناسب الدارسين الأميين ، وإعداد البرنامج المقترح الذي يطلق عليه الباحث اسم: "الإنجليزية من أجل الحياة" English For Life .

- سوف يستفيد البحث الحالي من وثيقة إعداد المعايير القومية لمحو الأمية في مصر (٢٠٠٤م) في مادة اللغة الإنجليزية ، وذلك لتحديد قائمة المهارات الفرعية لإعداد البرنامج المقترح.

ب - الحدود البشرية:

يطبق البحث الحالي على عينة من الدارسات الأميات الكبار المنتظمات في فصول محو الأمية ويقدر عددهن (٢٥) دارسة بالمستوى الدراسي الثاني.

كما يبرر الباحث اقتصاره على الدارسات الأميات إلى أن مركز تعليم الكبار التابع للجمعية الشرعية بمدينة الحوامدية (مقر سكن الباحث) - محافظة ٦ أكتوبر مقتصر على الدارسات فقط ، ولأن الدارسات في حاجة ماسة لمتابعة أولادهن في المدرسة خاصة بعد انشغال الآباء بالحصول على لقمة العيش.

ج - الحدود المكانية:

يطبق البحث الحالي على مركز تعليم الكبار التابع للجمعية الشرعية بمدينة الحوامدية - محافظة ٦ أكتوبر ، والتابع للهيئة العامة لتعليم الكبار.

سادساً : أدوات البحث :

يحدد البحث الحالي أدواته كالآتي :

١ - إعداد قائمة بالمهارات الفرعية للمهارات الأساسية في اللغة الإنجليزية.

٢ - إعداد اختبار تحصيلي في اللغة الإنجليزية لقيس فاعلية البرنامج المقترح.

سابعاً : مصطلحات البحث:

يستخدم البحث الحالي المصطلحات الآتية:

١ - الفاعلية:

الفاعلية هي " تحقيق نتائج مرغوب فيها ، مخطط لها ، وبنفقة معقولة ، وتحقق في النهاية التغيير المستهدف"^(٢) ، كما يعبر مصطلح الفاعلية بالدراسات التربوية عن مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة^(٣).

(١) رجاء محمود أبوعلام: **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية** ، الطبعة الثالثة ، مصر ، دار النشر للجامعات ، ١٩٩٨ ، ص ٨٦ ، ٨٠.

(٢) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: **قائمة مصطلحات تكنولوجيا التربية** ، ترجمة حسين حمدي الطوبجي ، تونس ، إدارة تقنيات التربية ، ١٩٩٤ ، ص ٤٠.

(٣) حسن شحاته ، زينب النجار: **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٣٠.

٢ - البرنامج:

البرنامج هو مجموعة من المواد التعليمية التي قد تكون على شكل مناهج دراسية ، أو مجموعة كتابات أو قراءات تحدد للدارسين ، مصحوبة بوسائل تعليمية وأنشطة متنوعة ، ويحدد لهذا البرنامج عادة فترة زمنية محددة^(١).

والبرنامج المقترح في البحث الحالي هو مجموعة من الأنشطة التي تساعد في تنمية المهارات الأساسية و إكسابها للدارسين الأميين.

٣ - الأمي:

الأمي كما عرفه "القانون ٨ لسنة ١٩٩١م بشأن محو الأمية وتعليم الكبار بأنه "كل مواطن يتراوح عمره ما بين الرابعة عشر والخامسة والثلاثين ، غير مقيد بأية مدرسة ولم يصل في تعليمه إلى نهاية الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي"^(٢).

٤ - المهارة:

تعرف المهارة بأنها " أي شي يتم تعليمه للفرد لكي يتم أدائه بسهولة وإتقان ، ومن الممكن أن يكون أداء مادي أو أداء عقلي"^(٣).

وكما تعرف بأنها " القدرة على استخدام وتوظيف الاستراتيجيات الملائمة ، بما يعين الدارسين على تحسين إرادتهم تجاه التعليم"^(٤).

أما عن المهارات اللغوية هي مجموعة المهارات التي يجب أن يكتسبها الطلاب ؛ نتيجة مرورهم بدراسة لغة معينة ، وتشمل مهارات الاستماع ، والتحدث ، والقراءة ، والكتابة^(٥).

ويعرف الباحث المهارات الأساسية في اللغة الإنجليزية "تعريفاً إجرائياً ، بأنها: المهارات الأساسية التي يقصدها البحث هي المهارات الدراسية Study Skills التي تتعلق بالدراسة والبحث وهي أربع مهارات هي: مهارة الاستماع ، ومهارة التحدث ، ومهارة القراءة ، ومهارة الكتابة .

ثامناً: خطوات البحث:

في ضوء طبيعة مشكلة البحث ، والسعي للإجابة على تساؤلاته ، تسير خطوات تنفيذ البحث الحالي كالتالي:

(١) الإطار النظري ويتضمن ثلاثة فصول:

فصل تمهيدى: ويمثل مشكلة البحث ، ويشمل: مشكلة البحث ، وأهدافه ، وأهميته ، وحدوده ، وأدواته ، والمصطلحات المستخدمة فيه. وبعد الانتهاء من عرض مشكلة للبحث ينتقل البحث في فصله الأول: ويمثل الإطار النظري للبحث الحالي ويشمل: خصائص الدارسات الأميات الكبار وحاجاتهم ودوافعهم للتعلم ومفهوم اللغة ، ومهارات اللغة الإنجليزية الأساسية ، وأسباب الاتجاه إلى إكسابها للدارسين الأميين الكبار. ثم ينتقل البحث إلى منهج البحث الحالي، وهذا هو مضمون **الفصل الثاني** ويشمل: تصميم منهج البحث ، والعينة ، و مرحلة بناء أداة الدراسة ، والإجراءات ، وأخيراً البرنامج المقترح.

(١) أحمد حسين اللقاني ، على أحمد الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٣ ، ص ١١٣ .

(٢) وزارة التربية والتعليم: قانون رقم (٨) لسنة ١٩٩١ في شأن محو الأمية وتعليم الكبار ، المادة ٢ ، ٣ ، ١٩٩١ .

(3) Henson,K.T.&Eller,B.F.:Education Psychology For Effective Teaching, Second Edition, Boston , London, New York, Wadsworth Publishing Comping,1999,p.124.

(4) Wang.S. Motivation: General Overview of Theories, In Morey (Ed.,) Emerging Perspectives On Learning Teaching And Technology On Line <<http://www.coe, uge.Edu/e1tt/motivation.Htm.>>,2001.p.28.

(٥) المرجع السابق ، ص ٣٠٨ .

(٢) الإطار الميداني ويتضمن:

الفصل الثالث: ويمثل تطبيق البرنامج المقترح لإكساب الدارسين الأميين مهارات اللغة الإنجليزية الأساسية ، ومعرفة فاعلية البرنامج المقترح. ويشمل : فروض الدراسة الميدانية ، وإجراءات تطبيقها ، وعرض نتائج التحليل الإحصائي وتفسيرها ومناقشتها ، ثم ملخص النتائج ، وتوصيات البحث والبحوث المقترحة. ومن ثم ينتقل البحث الحالي للفصل الأول (الإطار النظري للبحث الحالي).